



Editor-in-Chief  
**Fakhri Karim**  
**AlMada**  
General Political daily  
16 June 2009  
http://www.almadapaper.com  
Email: almada@almadapaper.com

16  
صفحة  
500  
دينار

## فندق اربيل الدولي

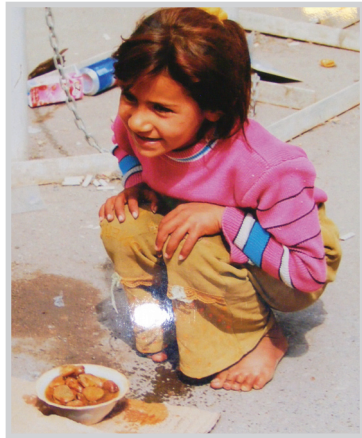
### مطعم بيخال

الآن أكلة الباجية على الغداء  
كل يوم جمعة

للحجز: ٠٧٥٠٤٦٤٠٧٨٤ - ٠٧٧٠٦٥٤٨٠٠٨



## معاناة الطفولة في معرض قيس زنكنة الفوتوغرافي



بغداد / مؤيد عبد الوهاب

مهنة التصوير منذ خمسة وثلاثين عاماً، وأقيمت معرضي الأول عام ١٩٧٨ وكان يتحدث عن دور الشباب في المجتمع، فيما أقيمت معرضي الثاني عام ١٩٨٦ وهو معرض شامل يتحدث عن تفاصيل الحياة اليومية، أما هذا المعرض فهو يتناول معاناة أطفال العراق والحيف الذي لحقهم في هذه المرحلة، فمن خلال مئة لقطة استطعت خلال أربعة أشهر أن أنون معاناة الطفل العراقي، وحين تنتظر

الى كل الصور تجد ان المسؤول أيا كان لم يعن بالطفولة في العراق. اعتمدت في التصوير على (التكثيف) ولم استخدم أية تقنية متطورة، بل اعتمدت على إمكانياتي الفردية. وتحدثت الأديب والإعلامي خالد الوادي عن المعرض فقال: أنهشتني لقطات كثيرة ومؤثرة جدا في المعرض أكدت مدى معاناة الطفل وحرمانه من أشياء كثيرة متوفرة لسواه في بلدان أخرى.

## ماجد المهندس يغني لعبدة في قرطاج



ينتهي خلال أيام الفنان ماجد المهندس من وضع للمسرات الأخيرة على ألبومه الغنائي الجديد الذي تنتجه وتوزعه شركة روتانا التي أعلنت عن إطلاق الألبوم في ١٦ تموز المقبل. ويتضمن الألبوم الجديد، أربع عشرة أغنية متنوعة باللهجات العراقية والخليجية والمصرية. ويطلق المهندس ألبومه في حفل كبير يقدم فيه معظم أغنيات الألبوم الذي يعد الرابع له مع شركة روتانا. ومن المقرر أن يسبقه طرح أغنية مصورة بعنوان "شلونك حبيبي". وتعاون ماجد المهندس في ألبومه الجديد مع مجموعة من أبرز الشعراء والممثلين والموزعين، لكن المفاجأة الحقيقية أن الألبوم يضم أغنية باللهجة الخليجية من الحنان الفنان الكبير محمد عبده وأغنية باللهجة المصرية من الحنان الموسيقار صلاح الشرنوبلي. من جهة أخرى، يحفل جدول المهندس بنشاطات كثيرة خلال موسم الصيف، فبعد حفل إطلاق ألبومه في بيروت يحيي حفلا كبيرا ضمن فعاليات ليالي قرطاج الدولية في الثامن عشر من تموز المقبل.

## نزار علوان في بيت الطين

أنهى الفنان نزار علوان تصوير دوره في مسلسل بيت الطين بجزئية الثالث والرابع والذي يقوم فيه بدور حميد الذي يلطم ان يكون مطربا لكن لا يحالفه الحظ.

كما أنهى من كتابة مسلسل لحساب قناة الفرات الفضائية أيضا، بعنوان (مخالب الذئب) ويقع في عشرين حلقة من المؤمل تصويره خلال شهري تموز وأب وهو دراما جادة تتناول قرية ريفية تحوم حولها عصابة تحاول تمزيق نسيجها الاجتماعي.

## إسراء البصام في مسلسل الدهانة

تستعد الفنانة إسراء البصام لتصوير مسلسل "الدهانة" تأليف حامد المالكي وإخراج (علي أبو سيف) لحساب قناة البغدادية، يشترك معها كل من الفنان كاظم القريشي وسها سالم وتدور أحداثه في فترة الستينيات من القرن الماضي. كما تقوم الفنانة البصام ببطولة مسرحية "قلب الحدث" يشاركها البطولة الفنان مهند هادي. إضافة الى رائد محسن وسمر قحطان وهي من تأليف وإخراج الفنان مهند هادي.

## هند صبري لن تكرر الفراق



بيروت / الوكالات

برغم نجاح تجربة الفنانة هند صبري التلفزيونية في أول عمل لها "بعد الفراق"، الذي عرض في رمضان الفائت، إلا أن هنداً ترفض تكرار التجربة كل عام، ونفت أن يكون هناك جزء ثانٍ للمسلسل.

من جهة أخرى عرض فيلم "إبراهيم الأبيض" الذي تقوم

ببطولته مع الفنان محمود عبد العزيز، وكان الفنان محمود عبد العزيز قد صرح أن المشهد الذي يجمعه بهند صبري جمعه بهند هو لضرورة درامية.

يذكر أن المخرج والمؤلف عمرو سلامة رشح الفنانة هند صبري لتقوم ببطولة فيلمه الجديد "أسماء"، وتدور أحداثه حول العديد من المشاكل التي قد تواجهها "أسماء" بطلة الفيلم فكتاة في حياتها العادية وفي المجتمع.

## في ظل زحف المستورد واهمال الدولة

## الصناعات الشعبية بالبصرة

## تنقرض ام تبقى تقاوم؟

الحرفيون والصناعيون في البصرة قلقون من احتمال انقراض الصناعات الحرفية القديمة في مدينتهم، في ظل مصاعب العيش وزحف المنتجات المستوردة وقلة الاهتمام الرسمي بمن بقي منهم يمارسها .

البصرة/الوكالات

تراجع الطلب عليها بشكل ملحوظ بسبب دخول المواد المستوردة وخصوصا المواد الصينية . علما ان البضائع الصينية غير متينة ورخيصة الثمن وبشأن أسباب انحسار هذه المهنة قسال مطلق: الصناعة اليدوية أغلى من الجاهزة المنتجة ألبا أو المستوردة لأنها أمّتن وأكثر جمالية لكن الناس يقلبون على المستورد لرخص ثمنه . وحذر من "انقراض الصناعات الشعبية واختفائها بشكل نهائي" .. موضحاً أنه "ياختفائها ستختفي مراحل مهمة من تاريخ العراق .. داعياً "الجهات الرسمية ذات العلاقة لاسيما في وزارة الثقافة والعمل والشؤون الاجتماعية للأخذ بيد من تبقى من الحرفيين واستثمار خبراتهم في إقامة دورات تدريبية لتعريف الجيل الجديد بالوروث التراثي العراقي، فضلاً عن إقامة المعارض الدورية للمنتجات الحرفية داخل العراق وخارجه" .

يذكر أن مدينة البصرة اشتهرت منذ زمن بعيد بالصناعات اليدوية لاسيما صناعة السفن والقوارب بالإضافة إلى الحصران والسلال والبواري والأقفاص والأسرة والكراسي وغيرها، وأن أغلب من يمتنون هذه الصناعات هم من كبار السن لأن هذا العمل يتركهم بأيام صباهم ويعيدهم إلى الماضي.. أو ربما لأنهم لا يعرفون غيره.

### على خطى ميشال

### إليزابيث تزرع الخضراوات في قصر باكينجهام

لندن / الوكالات

خصصت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية قطعة أرض صغيرة في محيط قصر باكينجهام بلندن، من أجل زراعة الخضراوات، وقال المتحدث باسم العائلة المالكة: إن الخضراوات التي ستزرعها الملكة إليزابيث ستكون عضوية، كذلك التي تزرعها السيدة الأمريكية الأولى ميشال أوباما في ركن من حديقة البيت الأبيض بواشنطن، ومن الخضراوات التي ستزرع في الحديقة الفاصوليا الحمراء والزرقاء الملكية، إضافة إلى ثلاثة أنواع من الخس الملكي وهي خس الملكة الذهبي وملكة القلوب وخس الملكة البيضاء.

## أطول كسوف كلي للشمس في الصين

بكين / الوكالات

عام ٢٠٣٤، مشيرين إلى أن آخر كسوف كلي مرئي للشمس شهدته الصين كان في الأول من شباط العام الماضي. وتحدث ظاهرة كسوف الشمس عندما يقع القمر حائلاً بين الشمس والأرض فيما يتحرك كل منهما في مداره الثابت وفي الكسوف الكلي للشمس تصطف الشمس والقمر والأرض مباشرة وتأخذ الشمس شكل ظل مخروطي يليه به القمر.

## إنذار حريق في طائرة هندية بسبب "الكاري"

بومباي / وكالات

صفارات الحريق، وشغل الطيران على متن الطائرة أجهزة مكافحة الحريق انطلق بعد تسرب رائحة من كيس يحتوي كيلوغرامين أو ثلاثة كيلوغرامات من بودرة الكاري، في قسم الشحن، لكن عند

اضطرت طائرة تابعة للخطوط الجوية الهندية، كانت متجهة إلى فرانكفورت، العودة إلى بومباي بعدما أدى كيس من بودرة الكاري إلى تشغيل

## الدليل الى الفهم

المثقفون عادة اقرب الى مناهج الفهم من غيرهم، ما الذي تقررره هذه المناهج؛ أن تتعاطف أو تفسر الظواهر السائدة بمنطق خاص بالرد، أي رد السوء الى الشرط التي تجعل السوء ممكنا، ورد الشر الى الشرط السيئة التي يتوالد فيها، في الحالة السياسية العراقية يتبارى السياسيون قبل المثقفين في طريقة الرد، تدعي بوجود فساد لا نظير له فيقولون لك ان الفساد بدأ في العهد السابق، تزعم ان في السجون الحالية تعذيباً واغتصاباً فيعيدون توجيهك الى سجون صدام، أي الى الشرط السيئة التي أصبحت عادة في المجتمع والتي استمرت بسبب "ضعف" الدولة، تشكو من سوء سلوك الشرطة فيردون سوء السلوك الى الأمية المتفشية وضعف الجهاز وعدم تشكله على اسس علمية، تزعم ان السياسيين العراقيين لا يفقهون شيئاً فيقولون وهل كانوا في الماضي يفقهون شيئاً.. ألا تذكر مزيان؟ إذا ما واصلت نقد الحاضر، وقدمت مسالة مشفوعة بالأرقام والحقائق، فأنت إما تنسى أن الحاضر وليد البارحة، وعلبك أن تثير الهفوات والأخطاء والجرائم، أو تحيلها الى أسبابها الموضوعية كتكتة كبيرة غامضة لا شخصية، وإما انت مغرض تركّز على السلبيات ولا ترى الإيجابيات، بل ان عليك أن تتوقع ان يظهر لك شباب ذو لحيّة خفيفة، ويلبس سترّة بغز الصيف، اصفر من الانفعال ويرتجف وهو يتكلم، ويساك: نديك هل كنت تستطيع ان تنقذ في ذلك الزمن؟ أما كنت الآن ميتا في احد القبور الجماعية؟

يصل بعض المتعالمين الى القمة في هذا المنهج المتعالي، الذي يبدو صحيحا وعلميا وموضوعيا ويحيل الى الشفافية والحرية التي توفرها عدم وصول الوشاة بعد الى زمر المتعلمين وأصحاب الأقالم بسبب ضعف تشكيلاتهم، أما السياسيون فهم يستخدمون هذا المنهج في الحالة التي لا يحبون فيها الإطالة، ويحتاجون فيها الى تعاطفنا وتبرير أتنا المنهجية، وعمليا هم يرون أن منهج الرد يحتاج الى منعة (عدم الرد)، اي الى حجج مقنعة تجعل الخصم ساكتا سكوت الشيطان.

والحقيقة أن السياسيين يتعادلون بسبب خلافاتهم المستعصية، لأنه كلما استعصت ظهرت المناهج المائلة بوضوح كطريقة حل مضمونة: لا تنظر الى تلك المناهج واعدك بعدم النظر الى الجهة الأخرى: من بيته من زجاج لا يرمى جاره بالحجارة؛ مغل في قانون ٧٠٠ ومعني في قانون ٨٠٠ أضي الى متى نواصل السكائر معا؟

على الرغم من وجود إسراف في الطرق لكسر الجمود والافتاق على بعض البدايات تأتي لحظات عجيبة لا تستطيع أكثر القضايا بداهة وعدالة ان تتحرك قيد أنملة بسبب ألق من الماطلات والمحاصصات، فلا يتفّع معها الرد ولا قانون تذيبت الرد أو عدم الرد، ففي المجلس النيابي تنتهي قضايا عادلة يستدعي فيها فتح تحقيق أو إغلاق التحقيق بسبب الغنسل في الحصول على أصوات كافية ومن ثم يطوئها النسيان، احد أصدقائي تكررني ان تقييم الحالات التي يمكن الاتفاق بشأنها راجع الى انها حالات لا تفتح الأيثار المظلمة، أما القضايا التي تفشل في اخذ الخطوة فهي عادة تلك التي يترتب عليها فتح النار على الظروف والشرط السيئة التي تولد السيئات والشرور كلها، أي اللحظة التي لا يمكن فيها ان تكون عيانا عما يجري. تنتصر مناهج السياسيين في النهاية: ما لا يجدون له نداء يترك يتفسخ ليموت بيننا بهدوء، ما هو معقد يعقد أكثر حتى يبدو خطرا فتخاف. الشر الذي لا مثيل له هو شر جاعنا من خارج الحدود وليس من ارض العراق الحضارية، المشكلة التي لا تحل هي مشكلة هندية!

سهيل ..



## سعى لاكتشاف سارق

## أمواله فاكتشف خيانة

## زوجته

القاهرة / الوكالات

بعد تكرار عمليات السرقة من منزله خاصة من غرفة نومه وإنكار زوجته معرفتها بالسارق قام رجل يعمل مذيعا، بوضع كاميرات مراقبة صغيرة بغرفة النوم أخفاها في أماكن سرية، لمعرفة اللص الحقيقي وراء اختفاء أمواله، وكانت المفاجأة له عندما قام بمشاهدة ما سجلته الكاميرات، ليجد زوجته في أحضان أحد الأشخاص، وكاد عقل الزوج يطير، وعلى الفور أسرع إلى قسم شرطة النزهة لتحرير محضر ضد زوجته بتهمها فيه بلزنا، وأرفق تسجيلات الكاميرا، وبالعرض على النيابة أمرت بطلب ضبط وإحضار الزوجة للتحقيق معها.

## الخميس القادم

## مع جريدة

## اطلب نسختك المجانية

## من الكتاب ٥١ من سلسلة

## الكتاب للجميع

